العادات والتقاليد في الأمثال البغدادية دراسة في البعد الوظيفي للألفاظ

م. م. كوثر فليح عبد الموسوي

مديرية تربية المثنى

mast1.kawtharfleeh@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/٦

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٢٩

الخلاصة:

يولد الإنسان ليجد نفسه في بيئة لها ظروفها المعيشية، وعاداتها وتقاليدها التي تُسيّر المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد اعتاد الناس وجود تلك العادات والتقاليد حتى أنهم لا يمكنهم الاستغناء عنها، وإن كانت في بعض الأحيان غير ضرورية في الحياة إلا أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من المجتمع؛ لأنها تمثل تاريخا عريقا مرتبطا بهم، فالعادات هي كل الأمور التي نشأنا على القيام بها منذ الطفولة، أما التقاليد فهي موروثاتنا التي تناقلها الآباء عن الأجداد وأخذها الأبناء عنهم أثرت في نشأتهم، ولها أثرٌ هامٌ في التكوين العقلي، والنفسي للإنسان، ومن ثَمَّ فإن العادات والتقاليد ترسم لنا شخصية الفرد موضحة بذلك انتماءه إلى مجتمع ومكان معينين، فتشكل الصلة التي تربط الأجيال بعضها ببعض عبر روابط مشتركة تستند لما توارثته من قيم وعادات وتقاليد، فتزيد من احساس الفرد بهويته التي تربطه بمجتمعه، فهي مواريثنا التي أخذناها عن الأجداد وتناقلناها جيلًا بعد جيل، وتعد الأمثال جزءا من الموروث الثقافي للمجتمع؛ لأنها تنقل حكمة الشعوب، وقصة مختزلة في مثل ترويها الأجيال، وهي جزء مهم من التراث غير المادي للمجتمعات، اعتمد البحث على الدور الوظيفي الذي تؤديه الألفاظ داخل التراكيب ومن ثم تلبية المعاني المبتغاة. ووقف البحث على مجموعة من الأمثال البغدادية وبحث عن توظيف العادات والتقاليد فيها، وقسم على ثلاثة محاور الأول: سلوكيات الناس، والثاني: العادات السيئة، المحور الثالث: تجليات التمييز الطبقي في الأمثال البغدادية، ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأمثال البغدادية ومن ثَمَّ تحليلها وتوضيح المراد منها، والمقصود بها.

الكلمات المفتاحية: عادات، تقاليد، وظيفة، أمثال، مفردات.

Customs and traditions as reflected in Baghdadi proverbs: A study in the functional dimension of words

Assist.Lec. Kawthar Fleeh Abdul-Mousawi

Al-Muthanna Education Directorate

mast1.kawtharfleeh@mu.edu.iq

Date received: 6/9/2026
Acceptance date: 29/9/2026

Abstract:

A person is born to find himself in an environment that has its living conditions, customs and traditions that govern the society to which he belongs. They are so accustomed to the existence of these customs and traditions that they cannot do without them, even if they are sometimes unnecessary in life, but they have become an integral part of society. Because it represents a long history associated with them, customs are all the things we grew up doing since childhood As for the traditions, they are our legacies passed down by the parents from the ancestors and taken by the children from them, affecting their upbringing, and playing an important role in the mental and psychological formation of a person, and then the customs and traditions draw for us the personality of the individual, explaining by that his belonging to a specific community and place, thus forming the link that links the previous generations to the next. With common ties to what they inherited, it increased the individual's sense of his identity that binds him to his community, as it is our inheritance that we took from our ancestors and passed on generation after generation Proverbs are part of the cultural heritage of society. Because it transmits the wisdom of peoples, and a shortened story in the same way as it is narrated by generations, so the research stopped on a group of proverbs that were divided into two axes, the first: people's behavior, and the second: bad habits.

Keywords: Customs/Traditions/Job/Proverbs/Vocabular

بسم الله الرحمن الرحيم

المـــــقدمـــــــــة

اللهم لك الحمد كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي لك أن تحمد، وكما ينبغي لكرم وجهك، وعزَّ جلالك، والصلاة والسلام على المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الكرام، يقدم هذا البحث (العادات والتقاليد من خلال الأمثال البغدادية) صورة لما ترسمه العادات والتقاليد في بناء شخصية الفرد وبناء تاريخه الفكري والثقافي، وأثر ذلك على الأجيال اللاحقة، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يميل نحو الانتماء إلى مجتمع بخلق روابط بين أفراده وهذه الروابط هي الموروثات التي تشد نسيج أي مجتمع، فكل الأمور التي يقوم بها الإنسان بصورة متكررة تصبح عادة، فهي شيء يألفه ويعتاد عليه، وهذه العادات نتأثر بها عن طريق المجتمع المحيط بنا، وقد نواجه صعوبة في ترك بعض العادات؛ لأنها أصبحت جزءا من شخصيتنا وهويتنا الثقافية؛ لأننا تربينا عليها فاستمدت قوتها من خوف المجتمع من تغيرها، ولكن ليست جميع العادات والتقاليد تحتاج إلى تغيير فهناك عادات تناقلتها الأجيال محافظة على بناء المجتمع بصورة صحيحة.

التمهيد:

عُرِّفت العادات في عدّة معجمات عدَّة على أنّها نمط من السلوك أو التصرف المعتاد الذي يتمّ فعله مراراً وتكراراً من غير جهد [١]، أمّا التقالِيد فهي عادات وعقائد وأعمال وحضارة الإنسان المتوارَثة التي يرثها الخلف عن السلف، ومفردها: تقليد. العادات هي أعراف تتوارثها الأجيال لتصبح جزءاً من عقيدتهم، وتستمر ما دامت تتعلّق بالمعتقدات على أنّها موروث ثقافي، فهي تعبير عن معتقدهم، أمّا التقاليد فهي قواعد سلوكية نتجت عن اتفاق مجموعة من الأشخاص، وتستمد قوتها من المجتمع، وتدلّ على الأفعال الماضية القديمة الممتدة عبر الزمن، والحِكم المتراكمة التي مرّ بها المجتمع ويتناقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل[٢]، وهي عادات اجتماعية استمرت فترات طويلة حتى أصبحت تقليداً، ويتم اقتباسها من الماضي إلى الحاضر ثمّ إلى المستقبل، فتوارث التقاليد من جيل إلى جيل يخلق عند الإنسان الشعور بالانتماء إلى مجتمعه الخاص، ويزيد من إحساسه بهويته الثقافية. ومصطلح الجماعة هو تكوين عدد من الأشخاص جماعة إذا حدث بينهم طراز معين من الاندماج، ويقوم بينهم نمط من التفاعل السيكولوجي[٣]، ويؤكد بعض علماء الاجتماع في تحديدهم مفهوم

الجماعة على وحدة القيم والمعايير الاجتماعية التي توجه سلوك كلّ فرد من أفراد الجماعة وذلك لإيجاد التآلف بين العناصر المختلفة للجماعة[٤]، ويعنى ذلك أنّ كلمة " الجماعة " لا تعني مجرد تجمّع الأفراد، أو تقاربهم المكاني، بل تعنى إطارًا عامّاً يمثل علاقات وتفاعلًا ديناميكياً لعدد من الأفراد، بينهم انسجام وتجانس، ورابط مشترك ،ودوام نسبي، وتنظيم، كالجماعات الدينية: وهي التي يجمع أفرادها غرض واحد، وجماعات العلماء: وهي التي يوجد بين أفرادها رابط مشترك، وقد يجمعهم عنصر الدم والقرابة، كما هو الشأن في الاسرة والعشيرة ، وهذا المعنى للجماعة يوضح تأثر شخصية الفرد بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه لأنّه طرف في هذا التفاعل، ويعرف، التراث الثقافي غير المادي بأنه" الممارسات، والتصورات، وأشكال التعبير، والمعارف، والمهارات وما يرتبط بها من آلات، وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، والتي تعدّها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي ينتقل من جيل إلى جيل، ويقع بعثه من جديد من قِبل الجماعات، والمجموعات طبقاً لبيئتهم، وتفاعلهم مع الطبيعة ومع تاريخهم، وهو يعطيهم الشعور بالهوية والاستمرارية، بما يساهم في تطوير احترام التنوع الثقافي، والإبداع الإنساني" وبذلك تكون العادات والتقاليد جزءا مهما من التراث غير المادي للشعوب، بوصفها تعبيرا عن كينونة مجتمع ما ورابط حقيقي بين أفراده ، وتمثيل حياة لهوية هذا المجتمع ودافعا لأفراده للتمسك بالأرض والوطن.

ومن الموروثات التي تناقلتها الأجيال (الأمثال) وما وصلنا في المصنفات والكتب التي اختصت بها كثير؛ لأن لها قيمة فكرية في حياة العرب فتُشدُّ لها الأسماع، وتوليه إصغائها؛ لأنها مستمدة من لسان صدق وعميق فكر، وصواب رأي، وقد حققت الأمثال هذه القيمة والصيت الذائع من خلال امتلاكها عددًا من السمات كامتلاكها قالب جاهز يوجه إلى جمهور متفاوت من حيث الثقافة، والفهم، والتأثر، فيحقق اقصى قدرة على الإبلاغ بما يتلاءم مع أكبر عدد من المواقف المفترضة[٥]، واحتلت الأمثال العامية مكان الأمثال الفصيحة في حياتنا المعاصرة، وأصبحت شائعة بصورة كبيرة، ومهما يكن من أمر المد والجزر بين حضور المثل وغيابه في الحياة المعاصرة، فإن للمثل أهمية لا تنكر في تاريخ الفكر، ولا يدركها إلا من تعمق في نفسية الشعوب والتطور الفكري لدى البشر[٦] ، وعليه فإن الأمثال تمثل جزءا من العادات والتقاليد التي نشأنا عليها، فأصبحنا نضرب المثل أما لمقاربة فكرة، أو لأننا نعدّها حكمة[٧]، وفي الوقت نفسه فإن عاداتنا وتقاليدنا اندمجت في وسائل التعبير الشفاهي للمجتمعات ولاسيما الأمثال فوظفت تلك العادات والتقاليد في الأمثال عن طريقة مجموعة من

المفردات المكونة للتراكيب، فوقف هذا البحث على الأمثال البغدادية العامية وعلاقتها بالموروث الثقافي للمجتمع على مجموعة من الأمثال، وافترض البحث أن اختيار الألفاظ داخل التراكيب يراعي الوظيفية المعجمية والسياقية لها، وما تؤديه تبعا لذلك من معان واخترنا الاتجاه الوظيفي في الدراسة لكونه: "مدرسة من مدارس الفكر اللغوي المعاصر، وهو يُعنى بكيفية استخدام اللغة والقيمة الاتصالية للغة، فاللغة في نظر هذا الاتجاه عبارة عن وسيلة اتصال يستخدمها افراد المجتمع للتوصل الى اهداف وغايات"[٨] ، وقُسم البحث على ثلاثة محاور، تناول المحور الاول: سلوكيات الناس، والثاني: العادات السيئة، والثالث: حضور الطبقية في التفكير المجتمعي من خلال الامثال، ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأمثال البغدادية يبحث مدى تأثيرها في الجانب التربوي والاجتماعي.

يعمل الاتجاه الوظيفي في التحليل اللغوي على ربط النظام اللغوي بكيفية توظيف هذا النظام لهذه المعاني، ويتمثل ذلك بوجود خيارات عدَّة أمام المتكلم ضمن نظام اللغة، فحين يختار المتكلم نظاما معينا يقدم من خلاله ما يريد من معان مع مراعاة الظروف السياقية، وكذلك من ارتباط اللغة بالمجتمع وعلاقاته الثقافية كالتراث والتقاليد والعادات والأعراف. فالمعطيات الاجتماعية المتنوعة تفرض على المتكلم سلوكا لغويا معينا لان المتكلم يرتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع، فالكلام في كثير من أشكاله مستمد من المجتمع، ويظهر ذلك في أساليب التخاطب التي ينتقيها المتكلم في المواقف المختلفة[٩].

المحور الأول: سلوكيات الناس

ضم المحور مجموعة من الأمثال التي تعكس سلوكيات الناس، وكيف أصبح هذا المثل يضرب لكل حدث أو موقف مشابه له، ومن هذه الأمثال:

١- يقولون: ((اكعد اعوج، واحجي عدل))[١٠]، واكعد= اجلسْ فعل امر، نلحظ ان أصل كلمة(اكعد) اقعد لكن تبدل القاف كافا فارسية(گ) في اللهجة العراقية، و اعوج= غير مستقيم، المائل، أو بين الانحناء والالتواء[١١] ، واحجي = تكلم فعل امر ، نلحظ أن أصل كلمة (احجي) احكي لكن تبدل الكاف جيما فارسية(چ) في اللهجة العراقية، ويضرب هذا المثل ((في الحث على الصدق في القول، فإنه ليس المهم الاعتدال في الجلوس والتحشّم فيه، وإنما المهم أن يكون القائل غير مجانب للحقيقة))[١٢]، وقوبل بين

الاعتدال والاعوجاج وما بين الجلوس والحديث وبين فعلي الامر (أكعد/أحجي) وأوصاف المتلقي (عدل/أعوج) وأدى فعل الامر وظيفة التوجيه المباشر لضبط سلوكيات الناس وأدوارهم الاجتماعية، وكذلك ليتوصل الى المعنى الكبير والعميق وراء هذا المثل وهو أن الشخص إذا أراد الجلوس في مكان فليجلس كيف يشاء، ولكن الأهم من ذلك أن تكون الحقيقة والصدق في قولك، فلا يتكلم أمام الناس إلا بكلام مفيد يسير مع الحق ويسنده، فليست العبرة في الجلوس المستقيم، إنما العبرة في الكلام الذي يقوله الشخص، فأمر الله سبحانه عباده أن لا يتكلموا إلا بالقول الحسن، قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾[١٣]، وهذا المثل موجود في اللهجات العربية الأخرى وليس مقتصرًا على اللهجة البغدادية، ففي اللهجة الشامية يقولون: ((اقعد اعوج واحكي جالس)) والمقصود بـ(جالس) مستقيم، وفي اللهجة المصرية ((اقعد اعوج واتكلم عدل)).

(أكعد، احچي): فعلا أمر، يدلان على الطلب والتوجيه، ويمنحان المثل طابعًا مباشرًا وحازمًا

أمّا (اعوج، عدل): فهما صفتان متضادان، تؤديان وظيفة دلالية مهمة في إبراز المفارقة بين السلوك الظاهر والكلام الصحيح.

والواو: حرف عطف يربط بين الجملتين، ويسهم في تماسكهما وترابط المعنى.

وقد أسهم تآزر الأفعال والصفات والحرف في تكوين نسيج لغوي موجز يحمل دلالة اجتماعية مستمدة من عادات المجتمع وتقاليده، مفادها أن الإنسان قد يكون على حالٍ غير مستقيمة، لكن عليه أن يتحرى الصدق والصواب في كلامه.

٢- يقولون: ((الحكوك يريد لها حلوك)) [١٤]

الحكوك = الحقوق ، حلوك =الأفواه

في هذا المثل كناية في أن الدفاع عن الحق بحجة قوية، ومنطق قوي، ودفاع عنه فكنى عنه بـ(حلوك) وهي (الأفواه) فيكون الدفاع بلسان قوي، وقد ورد في القرآن الكريم في قصة النبي موسى (عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [١٥]، وهذا خير دليل على أن قوة الدفاع عن الحق تحتاج اللسان الفصيح القوي ليدافع عن حجته التي يراها، وأدت كلمة (الحكوك/ الحقوق) وظيفة شد انتباه المتلقي نحو المعنى القادم في

الحديث، ليأتي بعده بثيمة القضية وهي أن كل الحقوق التي يريد الانسان والمجتمع الحصول عليها يجب أن تقترن بوظيفة المطالبة وعدم السكوت والخنوع، وما الثورات العالمية الكبرى إلا دليل على مقالنا هذا، ولو ركنت الشعوب إلى عدم المطالبة بحقوقها لما حصلت على شيء منها، فالمسند إليه في الجملة المكونة للمثل أعلاه، من خلال مقارنة الجملة بالسياق الذي وردت فيه هو الذي يحمل الدينامية، لأنه العنصر الجديد الذي يضاف إلى ما يعرفه السامع، ومن هنا تأتي قدرته على تحريك الحدث الكلامي وإثارة الانتباه وتوجيه النظر[١٦].

(الحكوك): اسم، يدل على المشكلة أو الأمر الصعب الذي يحتاج إلى معالج، وأما يريد: فعل مضارع يدل على الحاجة والاستمرار.

لها: اللام حرف جر، و«ها» ضمير يعود على «الحكوك»، ويربط الحاجة بالشيء المقصود.
(حلوك): اسم، يدل على الحلول والمعالجات المناسبة.

وتتضافر هذه الألفاظ في بناء معنى المثل، إذ تربط بين المشكلة والحاجة إلى حلٍّ مناسب لها، فجاء التركيب موجزًا ومتوازنًا، مستندًا إلى التجربة الاجتماعية التي تؤكد أن لكل مشكلة معالجة تتناسب معها، وأن الأمور المعقدة تحتاج إلى حكمة وتدبير في حلها.

٣- يقولون: ((علج المخبل ترس حلكه))[١٧]

العلج: هو العلك، أو اللبان وهو ما يمضغ للتسلية، والمخبل هو المجنون المخبول، وقولهم: ((ترس حلكه)) أي ملء فمه.

وهذا من الأمثال كثيرة الدوران على ألسنة الناس، ويضربون هذا المثل عندما يرون شخصًا تنم تصرفاته عن جهله، وكذلك لمن لا يحسن استغلال المنافع فيأتي تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع؛ لأن المتعارف عليه من أمر العلك أن يوضع منه في الفم شيء قليل يتشاغل بمضغه الفكان حتى يكون من دواعي التفكه واللهو، فإذا وضع منه كثير في الفم أعيا الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجر عليهما العناء، وانقلب التفكه إلى هم ثقيل، فضلًا عمّا يكون من بشاعة شكل الفم[١٨] وأدت هذه الكناية وظيفة التوجيه والارشاد والنصيحة للمتلقين بضرورة توخي الدقة في أمور معيشتهم وعدم المبالغة والاسراف الذي يجلب أمورا غير محمودة وعكسية

لما خططوا له، واستعملت دالة المخبل هنا لما تحمله من معان راكزة في عقلية المتلقي العراقي بصورة خاصة، فهو أيقونة العبث واللامبالاة وذهاب العقل والتدبير، وعادة يطلق على الاصحاء ولكن استهجانا لعمل من أعمالهم، فالمقاربة الوظيفية تركز على البعد الوظيفي للغة البشرية كأساس للتفاعل الاجتماعي، ولذلك يتحدد موضوع الدراسة اللسانية لدى الوظيفيين في استجلاء البعد الوظيفي للغة البشرية وذلك لا يتأتى إلا من خلال الاشتغال على العلاقة بين اللغة ككل وكمركب للبنيات وسياقات استعمالها في أنشطة تواصلية، فاللغة ليست معزولة أو مستقلة عن سياقات تمظهرها في التفاعل الاجتماعي، وبشكل مركز فتحليل اللغة ينصب على العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي[١٩] .

٤- ويقولون: ((ضيع الصاية والصرماية)) [٢٠]

(الصاية) هي الساية بالتركية ومعناها الجاه، و(الصرماية) من لفظ سرماية في الفارسية بمعنى رأس المال، وكلا الأمرين يستعان بهما في ادارة الأعمال، فإذا فُقدا كان ذلك امعانًا في الافلاس والحرمان، وقد يُراد بـ(الصاية) اللباس الخاص المتعارف عليه في العراق، وكذلك لفظ (صرماية) فهي لفظة شامية تطلق على الأحذية، ومعناه أنه أضاع كل شيء فأصبح عاريًا حافيًا، وفي هذا الكلام كناية عن فرط الافلاس، فيضربون هذا المثل للحائر المضطرب الذي لا يهتدي إلى وجه يصلح به أمره ويدبر به شأنه وكأن ضيع الجاه والمال[٢١] ، وأدى غياب الفاعل واسناده للغائب في الفعل (ضيع) وظيفة العموم والشمول لكل شخص حائر مضطرب لم يوفق بتقدير أموره فأدى ذلك لضياعه.

ف(ضيّع): فعل ماضٍ يدل على وقوع الفعل وانتهاء حالة الفقدان.

الصاية والصرماية: اسمان معطوف أحدهما على الآخر، ويدلان في الاستعمال الشعبي على أشياء أو أمور متلازمة.

الواو: حرف عطف أسهم في الجمع بين الاسمين وتحقيق الترابط بينهما.

وتتضافر الألفاظ في بناء دلالة المثل على شدة الضياع وفقدان السيطرة على الأمور، إذ يجمع بين شيئين متلازمين للدلالة على أن الشخص أضاع الأساسيات والثانويات معًا، وتنبع هذه الدلالة من البيئة الاجتماعية والعادات الشعبية التي جعلت من المثل تعبيرًا موجزًا عن حالة الفوضى أو سوء التدبير.

٥- يقولون: ((الصداقة بالمثقال، والبيع والشرا بالقنطار))[٢٢]

يضرب هذا المثل في الأمور التي يغني قليل منها عن كثير، فإن الصداقة لعظم مكانتها في النفوس فالحصول على القليل من الأصدقاء الخلّص هو عين الربح، بخلاف أمور البيع والشراء فإنها لا يكفي منها القليل، كذلك فإن الصداقة أمر ثمين جعلوه يوزن كما يوزن الذهب لقيمته بالمثاقيل، دون المواد الأخرى التي توزن بالمعايير الكبيرة لكثرتها ورخصها[٢٣]، وهنا نجد أن المجتمع يثمّن الصداقة الحقيقة ويجعل قيمتها كقيمة الذهب، وهذا ناتج عن خبرة الشعوب في الحياة حتى صار هذا مثلًا وحكمة تدور على الألسنة، وقوبل بين لفظتي المثقال والقنطار والبعد بينهما ليدل على بعد المكيلين بهما ومن ثم ما يتوجب على المتلقين من بُعد الاهتمام بينهما، فما كيله قليلا فهو كالمجوهرات، وشبهت الصداقة بذلك، وما كيله مبتذلا وهو معاملات البيع والشراء، فيجب أن تكون في مرتبة أقل من حسابات الاشخاص، وروعي هنا أهمية الصداقة في التفكير الاجتماعي العربي، وأُعطيت هذه الأهمية من خلال القيمة الاجتماعي لهذا المفهوم، يقول في هذا هاليداي: "السياق جزء من التخطيط الكلي... ليس هناك انفصال بين ماذا نقول وكيف نقول اللغة، إنما تكون لغة عن طريق الاستعمال في سياق الحال، وكل ما فيها مرتبط بالسياق"[٢٤] .

المحور الثاني: العادات السيئة

نجد كثير من العادات السيئة التي ينبذها المجتمع، ولا يحبذ القيام بها لذا فالأمثال التي تتحدث عن العادات السيئة يكثر دورانها على ألسنة الناس في مكان وزمان حتى صارت قصصهم، والمواقف التي عاشوها حكمًا، وأمثالًا بقيت تتناقل بينهم؛ لأنها نتاج خبرات حياتهم، وفي هذا المحور يُسلط الضوء على مختارات من الأمثلة وبيان معناها، وما الغاية منها، ومدى انتشارها في المجتمع العراقي والعربي، ومن هذه الأمثال قولهم:

١- يقولون: ((شعيط ومعيط وجرار الخيط))[٢٥]

وضمَّ هذا المثل كنايات، فيكنى به كل اجتماع لتافهين على أمر من باب الاستخفاف، فيضرب لنكرات الناس يجمعهم هوى واحد، ويساق هذا المثل على وجه التهكم والازدراء، وورد هذا المثل في اللهجات العربية الأخرى كاللهجة المصرية يقال: ((زعيط ومعيط، ونطاط الحيط)) ويضربون هذا المثل لمن يدخل بالشدة والعنف[٢٦]، وفي الجزائر يقال: ((زعيط ومعيط، وثقّاب الحيط))[٢٧]، واختيرت هذه الاسماء لتؤدي وظيفة

تبخيس المسمى والمقصود بهذه الكنايات ومن ثم تنكليهم، وتم التركيز على مقطع واحد متشابه بين الاسماء الواردة في المثل؛ ليؤدي وظيفة التجانس مع الدلالة، ففي علم الاصوات الوظيفي ندرس أصوات اللغة جهة وظيفتها التمييزية في نظام التواصل اللغوي، فنحن نهتم أساسا بالشكل لا بالمادة الصوتية في التواصل الشفاهي[٢٨].

فـ(شعيط ومعيط): اسمان علمان أو اسما شخصين في الصياغة الشعبية، وجاءا متعاطفين بالواو.
جرّار: اسم فاعل، يدل على كثرة الجرّ والاستمرار فيه.

الخيط: اسم، وهو مفعول به لـ(جرّار)
الواو: حرف عطف يربط بين أجزاء المثل ويحقق التماسك بين ألفاظه.

وتتضافر هذه الألفاظ، بما فيها التجانس الصوتي والقافية (شعيط، معيط، جرّار الخيط)، لإضفاء الإيقاع والطرافة على المثل، وتكوين دلالة اجتماعية تشير إلى اجتماع أشخاص أو أمور متشابهة في السلوك أو الصفة، وغالبًا في الفوضى وكثرة الكلام والمشاكسة.

٢- يقولون: ((شغل المجانين يجيبه رب العالمين))[٢٩]

شغل المجانين أي عملهم، ويضرب هذا المثل للنجاح يحالف بعض الأعمال الهمجية، أو الطائشة التي لا تدلّ مقدماتها على التوفيق[٣٠]، فأصبح هذا المثل يساق لكلّ موقف مشابه للموقف الذي قيل فيه أول مرة، فكل عمل لا يظهر في بدايته أنه سينجح، أو أنه ليس على خطة صحيحة، ولكنه يحقق النجاح صار هذا المثل منطبقا عليه، وورد في اللهجة الفلسطينية باختلاف بسيط فيقال: ((طاحونة المجانين بيّدوّرها ربّ العالمين)) [٣١].

شغل: اسم، يدل على العمل أو الأمر المطلوب إنجازه.
المجانين: اسم، جاء مضافًا إليه، ويشير إلى من يتصفون بالطيش أو عدم التدبير.
يجيبه: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والهاء تعود على (شغل) وتدل على تحقق مجيء الأمر.
رب العالمين: اسم مرفوع، وهو الفاعل، ويشير إلى قدرة الله وتدبيره.

الواو: حرف عطف يربط بين أجزاء المثل.

وتتضافر الأسماء والأفعال في بناء دلالة اجتماعية قائمة على المفارقة؛ فمع أن العمل قد يبدو مستحيلًا بسبب سوء التدبير، فإن النتيجة قد تتحقق بتيسير الله، ويعكس المثل الإيمان الشعبي بقدرة الله وتدبيره، مع تصوير عادات المجتمع في التعامل مع الأمور غير المتوقعة

٣- يقولون: ((الشيطان ميخرب عشّه))[٣٢]

يضرب هذا المثل في الحرص على المأوى والمسكن، فإن الشيطان المعروف بالتخريب والتدمير لا يسعى في خراب بيته وهدمه، وقيل أنه يضرب للشرير الذي يقع في مشاكل مهلكة ولكنه ينجو منها[٣٣]، واختيرت لفظة الشيطان لما لها من بعد دلالي ووظيفي فالشيطان صفة لأيّ مُفسد، تطلقه العرب عن كل عاتٍ متمرد من الجن والإنس[٣٤] ، فمع أن صفة الشيطان التخريب والافساد لكنه لا يخرب بيته، وهي نصيحة وارشاد للمتلقين بضرورة عدم هدم حياتهم وسبل معيشتهم والحفاظ عليها، وقد راعى المتكلم هنا استعمال لفظة الشيطان لما تحمل من معان دلالية راسخة في ذهن المتلقي العربي، وهو أمر يتماشى مع رغبتنا في بيان المنظور الوظيفي في التحليل ؛ لأن المستوى الكلامي الذي يعبر عن القيمة الاتصالية للغة، من خلال تفاعلها مع الواقع الذي توجد فيه، والجملة بحسب المنظور الوظيفي تتألف من شقين المسند والمسند إليه، وهما مختلفان في مسألة الحمولة الدلالية المتوقعة منهما وهو ما رأيناه في التركيب السابق(الشيطان ميخرب عشه) فرأينا أن المسند عنصر يحمل معلومات معروفة، لكن المسند إليه حمل معلومات جديدة تُقدم للسامع أو القارئ، لغاية تواصلية في نفس المتكلم [٣٥].

٤- يقولون: ((شين التعرفه، أحسن من زين المتعرفة)) [٣٦]

((شين التعرفة)) معناه السيء الذي تعرفه، أفضل ((من زين المتعرفة)) أي من الجيد الذي لا تعرفه، ويضرب هذا المثل لأثر التعارف بين الناس فإنه لا يخلو من الفائدة[٣٧]، فتداول هذا المثل بين الناس دليل على عنايتهم بمعرفة الشخص المقابل، فأنه وإن كان له بعض الجوانب السيئة إلا أنهم يفضلونه، على من لا يعرفونه بشكل كامل وإن نُقل عنه أنه جيد، فالخبرة والمعاملة تلعب دورا أساسيا في الحكم على الناس، وهي من العادات

المتعارف عليها بين الناس التي ورثوها، ولهذا المثل صور عدة في اللهجات العربية المعاصرة[٣٨]، وقيل أن أصله المثل الفصيح ((غَثُّكَ خيرٌ من سمين غيرك))[٣٩].

شين: اسم يدل على الشيء السيئ أو غير المحمود.
(التعرفه): (تعرفُه) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر، والهاء مفعول به، ويدل على الشيء المعروف والمجرب.
أحسن: اسم تفضيل، يوازن بين الطرفين ويُبرز المفاضلة بينهما.
زين: اسم يدل على الشيء الحسن أو الجيد.
المتعرّفة: اسم/صفة للشيء الذي لم يُعرف أو يُجرَّب بعد.
من: حرف جر يفيد المقارنة والتفضيل.
وتتضافر الألفاظ في بناء دلالة اجتماعية تقوم على المفاضلة بين المعروف والمجهول؛ فالمثل يقرر أن الشيء السيئ المعروف والمجرَّب قد يكون أفضل من الشيء الجيد الذي لم يُعرف أو يُجرَّب، وهو يعكس ميل المجتمع إلى الحذر من المجهول وتفضيل ما ثبتت معرفته بالتجربة.

٥- يقولون: ((صحبته على ركبتَه))[٤٠]

في هذا المثل كناية عن من لا يوثق بصداقته، ووفائه[٤١]، إذ يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يدوم على صحبه ولا تؤمن له رفقه لما يكون عليه من سرعة نسيان العشرة فكأن صحبته على ركبته إذا قام سقطت[٤٢]، وهذا المثل هو من الموروث الثقافي الذي تناقلته الأجيال وتحول من اللغة الفصيحة إلى اللهجة العامية، إذ ورد في جمهرة الأمثال للعسكري قولهم: ((مِلْحُه عَلى رُكبَتَيه)) [٤٣]، فقال: ((يقال ذلك للرجل السيء الخلق الذي يغضب من كل شيء، والمراد أن أدنى شيء يُغضبه، كما أن الملح إذا كان فوق الرُّكبة بدَّده أدنى شيء))[٤٤]، نلحظ أنه قد يُراد بـ (ملحه) (صداقته) أو أن يكون هناك بعض التغيير في فكرة المثل، ولكنه بقي محافظا على الفكرة العامة وهي أنه يضرب لمن ينكر أو ينسى كل الأمور الحسنة.

المحور الثالث: تجليات التمييز الطبقي في الأمثال البغدادية: وقد تتجلى معاني التمييز الطبقي في الامثال البغدادية من خلال بعض الأمثال التي أظهرت هذه السلوكيات التي تظهر فوق سطح المجتمع، وعلى الرغم من

إنكارنا لهذه السلوكيات، لكنها ليست بالعادة تدل على حضور ذلك التمييز في التفكير المجتمعي، إذ ربما تسجل مجموعة من التعبيرات الشفهية التي يستعملها العامة ويوظفونها كشكل من أشكال الذم أو السخرية، أو القذف؟

١. ومن ذلك قولهم:" شنو العصفور وشنو مركته"[٤٥] والمقصود ما قيمة العصفور حجما ومن ثَمَّ ما قيمة مرقته، ويضرب هذا المثل استخفاف ببعض الناس وتنكيلا بهم، وكأنه لا يُرتجى من جهدهم شيئا أو أن مكانتهم ليست بالمكانة العليا في المجتمع كي يُحسب لهم حسابا أو يسمع لهم رأيا، ولعل ثمة معايير خاصة تميز الناس في نظرة مجتمعاتهم منها معايير اجتماعية أو قبلية من جهة الانتساب لقبيلة أو نسب شرفي ومنها معايير اقتصادية تتعلق بحيازة رأس المال من عدمه، أو معايير تتعلق بوظيفة ذلك الشخص في جسم الدولة، واختير العصفور لكونه من أصغر الطيور المعروفة في العراق دلالة على صغر حجم ومكانة من يراد النيل منه عندما يطلق هذا المثل، وهذا المثل قريب مما نقله الطالقاني عن عوام بغداد بقولهم: "ما الذباب وما مرقته".

٢. ويقولون:" صعلوك ويزاحم الملوك"[٤٦] ويضرب في الوضيع ينافس أرباب الوجاهة واختير لفظ "الصعلوك" لما له من صورة في مخيلة المجتمع العربي، ففي اللغة "الصعلوك" هو الفقير الذي لا مال له، وزاد الأزهري ولا اعتماد[٤٧] فالسمة الغالبة في مخيلة العربي هي أن الصعلوك من الأوباش الفقراء، على الرغم من أن هذه الدلالة وضعت على هذه الفئة من المجتمع نتيجة لبعض السلوكيات التي رفضت، فإنه من المعلوم أن الصعاليك مسكونون بروح التمرد والثورة على النظام القبلي الذي أفقدهم توازنهم الاجتماعي مما أدى الى أن يكون سلوكهم (صراعياً) بدل أن يكون سلوكاً تعاونياً, فلا يشترط أن يكون الصعلوك دائماً هو الفقير[٤٨] وربما كان اختيار المتكلم لهذه اللفظة نظرا للحمولة الدلالية التي تختزلها، فهو ليس فقيرا معدما يحاول مزاحمة أسياده، بل ثائرا متمردا يحاول الحصول على حقوقه المسلوبة.

٣. ويقولون:" لو عطس الفقير كالوا له يلعنك الله، ولو ضرط الزنكين كالوا له يرحمك الله"[٤٩] والزنكين هو الثري في اللغة التركية(zengin) ويضرب هذا المثل لأثر الغنى والفقر في رفع قيمة الناس وتقديرهم في المجتمع، وكيف إن مسلمات الأمور والتصرفات العادية تكون مستهجنة إذا صدرت من فقير، وأن الموبقات إذا صدرت من ميسوري الحال والاثرياء تعد أفعالا محمودة.

٤. ويقولون:" ما عنده جبير إلا البعير"[٥٠] ويضرب فيمن يظن أن مقامات الناس تعتمد على ضخامة حجمهم وهي من المغالطات المجتمعية التي تعتمد في تحديد موقع الفرد في المجتمع، فكثيرًا ما ينظر إلى شكله، وضخامة جسده دون ملاحظة ما لديه من مؤهلات ومزايا خلقية وأدبية، والجبير يعني الكبير.

فـ(ما): أداة نفي تنفي وجود ما بعدها.
عنده: ظرف يدل على الملكية أو الاختصاص، والهاء تعود على الشخص المقصود.
جبير: اسم، ويُراد به الكبير أو صاحب المكانة والسند.
إلا: أداة حصر واستثناء، تفيد قصر الأمر على ما بعدها.
البعير: اسم، وهو المستثنى، ويمثل الشيء الذي يعتمد عليه الشخص.

وتتضافر هذه الألفاظ في بناء دلالة اجتماعية قائمة على المفارقة؛ إذ يُستعمل المثل للدلالة على شخص ينظر إلى الأمور بسطحية فيحكم على الأمور بما لا يُعوَّل عليه كثيرًا، ويعكس المثل نظرة المجتمع إلى أهمية النظرة العميقة للأمور والحكم على الأشخاص من مزاياهم الخلقية والأدبية.

الخاتـــمـــة:

يعد التراث الثقافي غير المادي جزءًا من الشخصية الثقافية للمجتمعات، ولاسيما المجتمعات الغنية تراثيًا وثقافيًا كالمجتمع العربي، والعراقي بصورة خاصة، ولأشكال التعبير الشفاهي خصوصية واضحة لكونها تمثل الحالة الثقافية التي تهيمن على تفكير مجتمع ما في زمان ما، وكانت الأمثال دوما جزءًا مهما من تلك الأشكال الشفاهية، وتنوعت المقاصد التي ساقها المتكلمون تنوعًا تبعا لذلك التوظيف الثقافي في تلك الأمثال، وكانت العادات والتقاليد التي تعد بدورها جزءا من التراث غير المادي للشعوب جزءا من المدلولات التي وظفت في الأمثال العراقية عامة والبغدادية بصورة خاصة، ورأينا حضور الجانب الوظيفي في التحليل بعيدا عن الجانب الشكلي، ووظفت تلك الأمثال في تبيان سلوكيات الناس ونقدها وخصوصًا السيئة منها، وكذلك تسليط الضوء على التمييز الطبقي الذي يتعرض له الفقراء، وانتصرت لهم تلك الامثال، ووضحت ما يعانونه من تمييز المجتمع لهم، ورأينا إن اختيار الألفاظ في تراكيب الأمثال لم يكن عشوائيا بل روعي فيه الحمولات الوظيفية للألفاظ وما تؤدي من معان داخل التراكيب.

ويتضح من تحليل هذه الأمثال إن الألفاظ، على اختلاف وظائفها من أسماء وأفعال وحروف، لا تؤدي وظائف نحوية فحسب، بل تتآزر في بناء نسيج لغوي متماسك يحمل دلالات اجتماعية وثقافية عميقة، وقد ساهم الإيجاز، والتضاد، والتكرار، والمفارقة، والإيقاع في ترسيخ المعنى وجعله سهل التداول والحفظ، وبذلك غدا المثل الشعبي صورة لغوية مكثفة لتجارب المجتمع وعاداته وتقاليده وحكمته المتوارثة، إذ تنتقل من خلاله الخبرة الاجتماعية من جيل إلى آخر في صياغة موجزة ذات أثر دلالي واضح.

هوامش البحث:

١. ينظر: المعجم الرائد: جبران مسعود، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، ٥٣٣.

٢. ينظر: القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ.، علق عليه: أبو الوفا نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ.، راجعه: أنس الشامي– زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م، ١٣٥٥، و الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٩٨هـ.، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م، ٩٦٢.

٣. ينظر: معجم العلوم الاجتماعية: أحمد زكي بدوي، د–ط، ٢٠٠٩م، ١٨٣.

٤. ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٦– ٣٩٠.

٥. ينظر: لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية: د– حنان إسماعيل عمايرة– د– فوز سهيل نزال، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الأردن، مج٢٢، ع١، ٢٠١٤م، ٥٩– ٦٠.

٦. ينظر: الفن ومذاهبه في النثر العربي: شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٤٦م، ١٦٠.

٧. ينظر: الأمثال العربية القديمة: رودولف زلهايم، ترجمة وتحقيق: د– رمضان عبد التواب، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٧١م،٣

٨. الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة: يحيى احمد، مجلة عالم الفكر, مج ٢٠، ع ٣، الكويت, ١٩٨٩م، ٧١.

٩. ينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ٢٩٧.

١٠. الأمثال البغدادية: لجلال الحنفي، تقديم: أ. محمد رضا الشبيبي، د–ط، طبع وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م، ٥١.

١١. ينظر: المعجم الرائد: ٩٥

١٢. الامثال البغدادية: ٥١

١٣. الإسراء: ٥٣.

١٤. الامثال البغدادية: ٥١

١٥. طه: ٢٥– ٢٨.

١٦. ينظر مبادئ اللسانيات:٣٠٠.

١٧. الأمثال البغدادية: ٢٦٣.

١٨. ينظر: المصدر نفسه : ٢٦٣، والأمثال البغدادية المقارنة: عبد الرحمن التكريتي، ط١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م، ١٦٩.

١٩. ينظر: اللغة بين التفسير الوظيفي والتفسير الشكلي، د. محمد وحيدي، مجلة اللسانيات العربية، ع٥، ٢٠١٧م، ١٨.

٢٠. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢٣٦.

٢١. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢٣٦.

٢٢. ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٦.

٢٣. ينظر: المصدر نفسه: ٢٢٦.

٢٤. سياق الحال في الاتجاه الوظيف مايكل هاليداي "أنموذجا" م.د. أحمد كاظم عماش م.د. رياض حمود، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، تشرين أول /٢٠١٦م، ع ٢٩، ١٣.

٢٥. الامثال البغدادية: ٢٢٦,

٢٦. ينظر: المحكم في أصول الكلمات العامية: د- أحمد عيسى بك، ط١، مطبعة مصطفى الباب الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م، ١٠١.

٢٧. ينظر: الامثال البغدادية: ٢١٢، والأمثال البغدادية المقارنة: ٣١.

٢٨. ينظر: الصوتيات، د- إيمان جربوعة، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠٢٠م، ٥.

٢٩. الامثال البغدادية: ٢١٢

٣٠. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢١٢، والأمثال البغدادية المقارنة: ٣٢

٣١. الأمثال البغدادية المقارنة: ٣٢.

٣٢. الأمثال البغدادية: ٢١٨.

٣٣. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢١٨، والأمثال البغدادية المقارنة: ٤٨- ٤٩.

٣٤. ينظر لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ.، تح: عبدالله علي الكبير- وآخرون، ط١، دار المعارف، القاهرة- مصر، د-ت، ١٣/ ٢٣٨.

٣٥. ينظر مبادئ اللسانيات: ٢٩٨.

٣٦. الأمثال البغدادية: ٢٢٠.

٣٧. ينظر: المصدر السابق: ٢٢٠

٣٨. ينظر: الأمثال البغدادية المقارنة: ٥٠- ٥١.

٣٩. ينظر: جمهرة الأمثال: لأبي الهلال العسكري، تح: محمد أبو الفضل- عبد المجيد قطامش، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ٢/ ٨١.

٤٠. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢٢٥.

٤١. ينظر: الأمثال البغدادية المقارنة: ٦٦.

٤٢. ينظر: الأمثال البغدادية: ٢٢٥.

٤٣. جمهرة الأمثال: ٢/ ٢٣٢.

٤٤. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٢٣٢.

٤٥. ينظر: الامثال البغدادية: ١/ ٢١٥.

٤٦. ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٢٢٨

٤٧. ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٤٥٥.

٤٨. ينظر: ملامح شخصية الصعلوك في ديوان عروة بن الورد، علي حسين يوسف عناد، مجلة أهل البيت عليهم السلام، ع ١٤، : ٢٣٢ .

٤٩. الامثال البغدادية ٢: ٣٢.

٥٠. المصدر نفسه ٢: ٥٠.

مصادر البحث:

- القرآن الكريم
- الأمثال البغدادية المقارنة: عبد الرحمن التكريتي، ط١، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م
- الأمثال البغدادية: لجلال الحنفي، تقديم: أ. محمد رضا الشبيبي، د–ط، طبع وزارة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.
- الأمثال العربية القديمة: رودولف زلهايم، ترجمة وتحقيق: د– رمضان عبد التواب، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٧١م.
- الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (٣٩٨هـ.، راجعه: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- الفن ومذاهبه في النثر العربي: شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٤٦م.
- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ.، علق عليه: أبو الوفا نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ.، راجعه: أنس الشامي– زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ط٣، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م
- المحكم في أصول الكلمات العامية: د– أحمد عيسى بك، ط١، مطبعة مصطفى الباب الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م.
- المعجم الرائد: جبران مسعود، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.
- الصوتيات، د– إيمان جربوعة، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠٢٠م.
- جمهرة الأمثال: لأبي الهلال العسكري، تح: محمد أبو الفضل– عبد المجيد قطامش، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ.، تح: عبدالله علي الكبير– وآخرون، ط١، دار المعارف، القاهرة– مصر، د–ت
- معجم العلوم الاجتماعية: أحمد زكي بدوي، د–ط، ٢٠٠٩م.
- الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة: يحيى احمد، مجلة عالم الفكر, مج ٢٠، ع ٣، الكويت, ١٩٨٩م.
- سياق الحال في الاتجاه الوظيف مايكل هاليداي "أنموذجا" م.د. أحمد كاظم عماش م.د. رياض حمود، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، تشرين أول /٢٠١٦م، ع ٢٩.
- لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية: د– حنان إسماعيل عمايرة– د– فوز سهيل نزال، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الأردن، مج٢٢، ع١، ٢٠١٤م.
- اللغة بين التفسير الوظيفي والتفسير الشكلي، د. محمد وحيدي، مجلة اللسانيات العربية، ع٥، ٢٠١٧م.

ملامح شخصية الصعلوك في ديوان عروة بن الورد، علي حسين يوسف عناد، مجلة أهل البيت عليهم السلام، ع ١٤.